كلية : التربيه الاساسية /حديثة

القسم او الفرع :التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : حنين رافع عودة

اسم المادة بالغة العربية : مشكلات عربيه معاصرة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary Arabic problems

اسم الحاضرة الرابعة باللغة العربية: الاحتلال العسكري الايراني للجزر الثلاث

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Iranian military occupation of the three islands

...الاحتلال العسكري الايراني للجزر الثلاث :

ساهمت عدة عوامل داخلية وخارجية في أبعاد منطقة الخليج العربي نسبياً عن دائرة أهتامات الحكومة الايرانية بين سنة ١٩٤١ وأواخر الخمسينات . فقد تعرضت ايران الى احتلال عسكري بريطاني - سوفيتي مشترك في آب ١٩٤١ أدى الى تشتيت الجيش الايراني وتنازل رضا شاه بهلوي في أيلول من العام ذاته وأعتلاء ابنه الشاب محمد رضا بهلوي العرش. وخلال السنوات الخمس التالية أنشغلت الحكومة الايرانية بالمشكلات الاقتصادية والسياسية التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية ، كما أنشغلت بمسألة وجود وانسحاب قوات الاحتلال البريطاني - السوفيتي ، وأعادة سيطرة الحكومة المركزية على اذربيجان وكردستان الايرانية اللتين تشكلت فيها جمهوريات مستقلة في نهاية سنة ١٩٤٥ . وبعد سنة ١٩٤٥ انشغلت الحكومة الايرانية بعلاقاتها المتأزمة مع الاتحاد السوفيتي في الشمال بسبب التقارب بين ايران والولايات المتحدة من جهة ورفض الحكومة الايرانية منح الاتحاد السوفيتي أمتيازاً نفطياً يغطي شمال ايران من جهة اخرى . وفيا بين نيسان ١٩٥١ ونيسان ١٩٥٣ انشغلت الحكومة الايرانية بأزمة العلاقات مع بريطانيا بعد أقدام حكومة مصدق على تأميم عمليات شركة النفط الانكلو - ايرانية . وخلال هذه الفترة أيضاً تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد بسبب الخطر الذي فرضته بريطانيا على شراء النفط الايراني والتهديدات الامريكية المستمرة بوقف مساعداتها الاقتصادية لإيران، وازداد الوضع سوءاً نتيجة الخلاف بين رئيس الحكومة مصدق وبين الشاه محمد رضا بهلوي وهرب الأخير إلى خارج البلاد . وبعد اسقاط حكومة مصدق وعودة الشاه إلى أيران بدأ الاخير بأتخاذ خطوات عديدة التقوية مركزه في الداخل، ومن ثم توجيه اهتمام اكثر الى الشؤون الخارجية ، وبالاخص شؤون الخليج العربي منذ أواخر الخمسينات وبداية الستينات .

اضافة الى ما سبق كانت هناك بواعث سياسية واقتصادية لتجدد الاهتمام الايراني بالخليج العربي فبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وسقوط النظام الملكي في العراق بدأ الشاء يشعر بالقلق، ليس لأن الثورة قضت على نظام يرتبط بعلاقات ودية مع ايران ويشترك معها في خلف عسكري استعماري هو خلف السنئو ، بل أحتمال حدوث ثورة مماثلة ضده في ايران.

ومن ناحية ثانية أخذ الشاء، المعروف بعدائه للقومية العربية ، يتخوف من بروز التيار القومي العربي في الخليج العربي والدعوة إلى أقامة دولة عربية واحدة تمند من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ولاشك ان هذه الدعوة كانت تتعارض ليس مع المصالح الايرانية فقط ، بل ومصالح جميع القوى الاستعمارية التي كرست التجزئة في الوطن العربي، وحرصت على أستمرار حالة التجزئة هذه ضماناً لمصالحها في المنطقة. وقد ترتب على هذا أيضاً تردي العلاقات بين شاه أيران والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي انتشرت اراؤه حول التحرر من الاستعمار الغربي في الخليج العربي ليس هذا حسب بل ان اذاعة صوت العرب في القاهرة اكدت في تلك الفترة على عروبة البحرين وجزر طنب وابو موسى واقليم الاحواز . كما قدمت مصر الدعم الحركات التحرر الوطني في المنطقة ومن بينها تلك العاملة في أقليم الاحواز، ووقفت بشدة بوجه الادعاءات التوسعية الايرانية في الخليج العربي. فقد احتجت مصر ، وكذلك المملكة العربية السعودية ، ضد قيام الحكومة الايرانية في تشرين الثاني ١٩٥٧ بأدخال البحرين ضمن احدى المناطق الادارية الجديدة التي استحدثتها. كما تكررت الاحتجاجات المصرية والسعودية في سنة ١٩٥٨ عندما كررت الحكومة الايرانية بالبحرين بعد توقيع اتفاقية حدود بين المملكة العربية السعودية والبحرين في سنة ١٩٥٨ .

ولابد لنا من الاشارة هنا الى ان سياسة ايران الخارجية في هذه الفترة ادت الى زيادة شقة الخلاف بينها وبين اقطار عربية عديدة. فقد أقامت ايران منذ سنة ١٩٥٠ علاقات وثيقة مع الكيان الصهيوني، وفي ٣٤ تموز ١٩٦٠ صرح الشاه معلناً ضرورة الاعتراف بهذا الكيان . كما أن ايران كانت عضواً فعالاً في خلف السنتو منذ تأسيسه ، وهو الحلف الذي كان موجهاً ضد حركة الوطني في المنطقة العربية. وقد أيدت الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية هذه السياسة الايرانية وعملت على تقوية نظام الشاه وتجهيزه بأسلحة ومعدات عسكرية مختلفة وكان مسؤولو الادارة الامريكية يصرحون علناً بأن الغرض من تجهيز ايران بالاسلحة والمعدات العسكرية المختلفة هو تمكينها من الاحتفاظ بقدرة دفاعية قوية لاجل الا تكون « هدفاً » للجمهورية العربية المتحدة او العراق او سوريا !! .

اما البواعث الاقتصادية فتمثلت في العثور على النفط في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج العربي واستغلاله منذ سنة ١٩٥٧ وبناء ميناء ضخم في جزيرة خرج » لتصدير النفط الايراني. فمنذ سنة ١٩٥٩ بدأ العمل في بناء هذا الميناء الضخم حيث تم من أنابيب النفط الخام التي ربطت الجزيرة بحقول الأرض الرئيسة في داخل ايران وهي آغاجاري وججاران ، وقد بدأ تصدير النفط من هذه الجزيرة منذ سنة ١٩٦٣ . وأصبح لايران في نهاية سنة ١٩٦٨ تسعة امتيازات بحرية من مجموع

اثنين وعشرين امتيازاً نفطياً بحرياً في مياه الخليج العربي. وقد قدر إنتاج الآبار البحرية الايرانية عوالي انتاجها النفطي الاجمالي. إتضح الاهتمام الايراني الجديد بالخليج العربي من خلال ما يأتي :

1 - التصريحات الرسمية الايرانية المتكررة بخصوص المهيمنة الايرانية على الخليج العربي. ففي ٢٧ أيلول ١٩٥٨ ، أي بعد وقت قصير من ثورة تموز ١٩٥٨
في العراق ، عقد الشاه مؤثراً صحني قال فيه وان هيمنة ايران على الخليج العربي أمر طبيعي كما كتب الشاء في مذكراته المنشورة سنة ١٩٦١ قائلاً، علينا تقوية بحريتنا بسرعة طالما أننا القوة المهيمنة في الخليج ». وفي آذار ١٩٦٥ أعلن الشاه أيضاً ان استعدادات بلاده العسكرية ستتوجه إلى الخليج العربي.

٢-تشجيع الهجرة الايرانية الى اقطار الخليج العربي، وبصورة خاصة امارات الساحل العماني، لاجل خلق مبرر للحكومة الايرانية للتدخل في شؤون دول
المنطقة وللتدليل على المغزى السياسي لهذه الهجرة نذكر ما قاله احد الكتاب الايرانيين البارزين في سنة ١٩٧٥ بأن المصالح الايرانية في الخليج العربي و لا تقف عند الاعتبارات الاقتصادية، بل ان هناك حوالي مليون ايراني يعيشون في الجانب العربي من الخليج

٣- المناورات العسكرية في مياه الخليج العربي، مثال ذلك ما حدث في نيسان ١٩٦٤ عندما قامت القوات العسكرية الايرانية والأمريكية مناورات مشتركة في الخليج العربي، واعقب ذلك مناورات اخرى في مناسبات مختلفة

٤-بناء القوة العسكرية الايرانية في المنطقة وبصورة خاصة القرنين البحرية والجوية. فقد وافق البرلمان لايراني في صيف ١٩٦٤ على لائحة تخول الحكومة الايرانية الحصول على قرض قدره ٢٠٠ مليون دولار من البنوك الامريكية لتمويل صفقة اسلحة ومعدات عسكرية متقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وفي كانون الأول ١٩٦٥ أقر البرلمان الايراني لائحة اخرى قيمتها ٤٠٠ مليون دولار خصص الجزء الأكبر منها لشراء المدمرات والبوارج الحربية والصواريخ. وفي شباط سنة ١٩٦٧ تقرر تشكيل فيلق ايرا في ثالث مجهز بالمظليين واصبحت مدينة شيراز، اكبر المدن الايرانية في الجنوب ، مقراً لهذا الفيلق . وفي خريف تلك السنة أيضاً قدمت ايران طلباً الشراء عشر خوامات من نوع « هوفر كرافت ، من بريطانيا لقوة خفر السواحل الايرانية وقد استلمتها فعلاً في آذار سنة ١٩٦٨ واستعملت بعضها في الاحتلال العسكري الايراني للجزر العربية الثلاث في أواخر سنة ١٩٧١، وقد توالى بعد ذلك عقد صفقات أسلحة مهمة بين ايران من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول الأوربية من جهة أخرى .

بدأت الحكومة الايرانية باثارة موضوع الجزر العربية الثلاث مرة اخرى خلال هذه الفترة، فعندما جرت المناورات العسكرية الايرانية - الأمريكية المشتركة في الخليج العربي سنة ١٩٦٤ قامت

ايران بانزال بعض جنودها في جزيرة ابو موسى و جدا عربية أخرى في الخليج العربي ومع ان هؤلاء الجنود السحبوا من هذه الجزر بعد انتباه المناورات ، الا انهم نصبوا على جزيرة ابو موسى علامات ايرانية تدخلها في نطاق المياه الاقليمية الايرانية. وكانت هذه العلامات الحمل عبارة و مجلس الوزراء الشاهنشاهي - مصلحة خفر السواحل والموافيه ». وقد احتج شيخ الشارقة على هذا الاجراء كما ارسلت بريطانيا سفينة تحمل بعض رجالها ورجال حاكم الشارقة لانتزاع هذه العلامات، وفي أواخر السنة ذاتها أثارت ايران موضوع الجزر مرة أخرى منتهزة فرصة التخلف الذي كانت تعاني منه امارات الساحل العاني آنذك وتقديم مساعدات ايرانية بسيطة اليها في مجال الخدمات التعليمية والاجتماعية ، على تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ قام حاكم رأس الخيمة بزيارة إلى طهران للحصول على بعض المساعدات لانشاء المدارس والمستشفيات في امارة رأس الخيمة . وقد أجابه الشاه إلى طلبه إلا أنه فوجيء باعطائه وثيقة يوقع عليها خاصة بتنازله من الجزر التي تطمح ايران في السيطرة عليها . وقد رفض حاكم رأس الخيمة التوقيع على تلك الوثيقة .

لقد تنبهت جامعة الدول العربية آنذاك إلى خطورة التحرك الايراني في المنطقة واخذت تولى اهتماماً خاصاً لامارات الساحل المالي فقد ثروت جامعة الدول العربية في سنة ١٩٦٤ ارسال اول بيئة إلى امارات الساحل العيافي للاتفاق تكابها على وسائل ترفيق الروابط بين هذه الامارات والعمل على تقييد المجرة الاجنبية اليها. وقد عنيت البعثة بدراسة تنظيم المساعدات المادية لتلك الامارات، وبصورة خاصة رأس الخيمة وعجمان وام القوين والفجيرة حتى لا تضطر إلى قبول ما يعرض عليها من مساعدات ايرانية الا أن معارضة بريطانيا أنت الى اعاقة نشاط جامعة الدول العربية هذا. كما أن صحيفة اطلاعات الايرانية نشرت مقالة في ٢٢ كانون الأول ١٩٦٤ وصفت فيها جهود جامعة الدول العربية بأنها تهدف الى تدمير النفوذ الايراني في امارات الخليج العربي وطرد الايرانيين من جزرة

كثفت الحكومة الايرانية جهودها لتحقيق اطماعها التوسعية في الخليج العربي عموماً ، والجزر العربية الثلاث بصورة خاصة ، بعد قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي. ففى ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨ اصدرت الحكومة البريطانية اعلاناً بخصوص عزمها على سحب قواتها العسكرية من شرق السويس ، أي المنطقة الواقعة بين عدن غرباً وسنغافورة شرقاً، في موعد لا يتجاوز نهاية سنة ١٩٧١ - وكان هذا يعني انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج العربي وانهاء التزاماتها السياسية كذلك، بما في ذلك شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية ، الواردة في معاهداتها مع امارات المنطقة والتي وقعت منذ القرن التاسع عشر ، او بتعبير آخر انهاء العلاقات التعاهدية بين بريطانيا وبين هذه الامارات

كان قرار الانسحاب البريطاني فرصة لإيران لتأكيد دورها في الخليج العربي وتحقيق اطماعها التوسعية هناك. ومن هنا كانت التصريحات الرسمية الايرانية المتكررة منذ سنة ١٩٦٨ بأن الاستقرار والامن في الخليج العربي سيحافظ عليها من خلال القوة الايرانية بعد انسحاب بريطانيا من هناك. وقد صدر اول تصريح ايرلتي من هذا القبيل بعد اقل من اسبوعين من صدور اعلان الانسحاب البريطاني. فقد اعلن رئيس وزارء ايران الاسبق امير عباس هويدا في مؤتمر صحفي عقده في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٨ بأن ايران دولة تتمتع ، باعظم قوة ، في عموم الخليج العربي، وان من الطبيعي، ان تهتم ايران بصورة كبيرة باستقرار و امن منطقة الخليج العربي.
لفيت وجهة النظر الايرانية هذه تأييداً من الدول الغربية ، بصورة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكانت هاتان الدولتان تشاركان ايران في وجهة النظر القائلة بأن النفوذ الايراني الدبلوماسي والعسكري سيبقى الضمان الرئيس للاستقرار في منطقة الخليج العربي ولم يكن مستغرباً والحالة هذه ان تتخلى بريطانيا ، التي دخلت في مفاوضات مع ايران حول مستقبل الخليج العربي، عن موقفها السابق المتشدد وتبدي ميلاً لتسوية قضية الجزر العربية الثلاث بشكل يرضي الجانب الايراني واخذت الصحف البريطانية تتحدث منذ تموز ١٩٧١ عن وجوب تسليم الجزر العربية الثلاث لايران قبل الانسحاب البريطاني من المنطقة . وفي ضوء هذا التأييد لها اخذت ايران تتشدد في موضوع الجزر العربية الثلاث ، وبدأت تردد نغمة جديدة في مطالبتها بهذه الجزر وهي احتال سيطرة عناصر متطرفة ، على هذه الجزر الاستراتيجية وتهديدهم الخطوط امدادات النفط غير مضيق هرمز وما ينجم عن ذلك من عدم استقرار في المنطقة عموماً . وكانت ايران ترى بأنها أظهرت وتساعاً ، في قضية البحرين ولذا فإن على العرب وبريطانيا ان يتخلوا عن تشددهم وموقفهم ازاء قضية الجزر الثلاث، ومن الجدير بالذكر ان ايران قد اجبرت على التخلي عن ادعاءاتها بالبحرين بعد ان ادركت استحالة تحقيق الطماعها التوسعية هناك. وكان الشاء قد أعلن اثناء زيارته الهند في كانون الثاني ١٩٦٩ ان بلاده تتخلى عن مبدأ احتلال البحرين بالقوة اذا كان اهلها غير راغبين في الانضام الى ايران، وبناء على ذلك أرسل الامين العام للامم المتحدة مندوباً عنه إلى البحرين في نيسان ١٩٧٠ لتقصي الحقائق والقيام باستطلاع رغبات سكان البحرين. وقد رفع المندوب ، بعد انتهاء مهمته في البحرين، تقريراً إلى الامين العام للامم المتحدة جاء فيه أكدت لي مشاوراتي ان الاغلبية العظمى من شعب البحرين ترغب في الحصول على اعتراف بشخصيتهم في دولة مستقلة تماماً ذات سيادة كاملة في تقرير علاقاتها مع الدول الاخرى » . وقد أقر مجلس الامن الدولي هذا التقرير عند عرضه عليه في ايار سنة ١٩٧٠ وانهى بذلك قضية الايرانية بالبحرين بعد نزاع استمر حوالي ١٥٠ سنة . ويعتقد البعض ان هذا الموقف الايراني من قضية البحرين ربما

يرجع الى اتفاق بريطانيا يقضي بتخلي ايران عن قضية البحرين على ان تترك لها مقابل ذلك فرصة احتلال الجزر العربية الثلاث .
ومع بدء تسوية قضية البحرين بدأ تأكيد ايران على ضرورة تحقيق تسوية لصالحها في الجزر الثلاث. ففي نيسان ١٩٧٠ حاول الشاه تحقيق مثل هذه التسوية عن طريق تقديم مساعدات اقتصادية الى امارتي الشارقة ورأس الخيمة. وفي أيار ١٩٧٠ هددت ايران باستخدام القوة ضد شركة Occidental لبترول الشارقة اذا لم توقف عمليات التنقيب عن النفط في مياه جزيرة ابو موسى . . وفي تشرين الأول ١٩٧ أكدت ايران مرة اخرى معارضتها لقيام اتحاد الامارات العربية " ما لم تتم تسوية قضية الجزر الثلاث .

رفض العرب مطالب الشاء حول التنازل عن الجزر الثلاث لايران لان الاخيرة تخلت عن ادعاءاتها في البحرين، فقد نظر العرب الى قضية استقلال البحرين على انه حق تقرر وليس صفقة تجارية ، وان لا رابط بين قضية البحرين وقضية الجزر الثلاث. وقد أصرت الامارات العربية على نيل حقوقها كاملة في الجزر . وقد ظهر هذا الاتجاه واضحاً في صحافتها وبخاصة صحيفتي الشروق والخليج اللتين تصدران في الشارقة . كما ان الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة أعد في سنة ١٩٧١ دراسة تاريخية قانونية مدعمة بالوثائق والاسانيد القانونية حول جزيرة ابو موسى استعداداً لعرض الموضوع على التحكيم الدولي، وارسل نسخاً من هذه الدراسة الى المسؤولين في الاقطار العربية والى جامعة الدول العربية أيضاً .
وازاء هذا الموقف العربي المتصلب من قضية الجزر الثلاث نجات ايران الى التهديد باستخدام القوة لتسوية قضية الجزر الثلاث . وقد صدر أول تنسيح ايراني بهذا الخصوص على لسان الشاه الذي صرح لصحيفة بلتز Blitz الهندية في ٢٤ حزيران ١٩٧١ قائلاً بأن الجزر الثلاث تعود لايران وبأن بريطانيا قد اغتصبتها ، قبل حوالي ٨٠ سنة حين لم تكن هناك حكومة مركزية قوية في ايران ، وبأن والده رضا شاه قد ارسل سفناً مسلحة لاسترداد الجزر الا أن بريطانيا أكدت لايران ان اية جهة لن ترفع علمها على هذه الجزر لحين تسوية القضية. واختتم الشاه تصريحه بالقول : آمل ان يحدث ذلك الآن والا لن يبنى امامنا اي بديل غير الاستيلاء على هذه الجزر بالقوة .. ولاشك أن الصفحات السابقة توضح لنا المغالطات التاريخية التي وردت في تصريح الشاه هذا ، فقد اعترفت بريطانيا باستمرار بعائدية الجزر الامارتي الشارقة ورأس الخيمة ولم تتطع اي وعد بخصوص عدم رفع اي علم عليها لحين تسوية القضية 11. وبعد هذا التصريح كرر مسؤولون آخرون في الحكومة الايرانية التهديد باستخدام القوة العسكرية . ومنها تصريح وزير الخارجية الايراني الاسبق اردشير زاهدي في ٢٦ حزيران ١٩٧١ الذي كرر ما ورد في تصريح الشاء وخطاب رئيس الوزراء هويدا في اهالي ميناء بندر عباس في ٢٧ حزيران ١٩٧١ الذي ورد فيه دان ايران بحاجة للجزر الثلاث من اجل

أمنها ورخائها وانها ستقاتل بكل قوة من اجل تحقيق هذا الهدف اذا ما فشلت في حل المسألة بالوسائل السلمية .. وفي 10 تشرين الثاني ١٩٧١ صرح الدكتور عباس خلعتبري ، المعين حديثاً وزيراً لخارجية ايران ، بأن السيادة على الجزر الثلاث ليست موضوع نقاش وانها مسألة أساسية السلامة ايران، وان ايران مصممة على وضعها تحت سيطرتها

موسى اما بريطانيا التي كانت ما تزال الممثل الرسمي للشارقة ورأس الخيمة في نطاق العلاقات الدولية فقد أبدت تعاطفاً مع الموقف الايراني. وقد طلب البريطانيون من شركة نفط Occidental في ايار ١٩٧٠ وقف عمليات التنقيب عن النفقد في مياه جزيرة ابو تفادياً لاية مواجهة او احتكاك بين العرب وايران . وكان وليم لوس W. Luce المبعوث البريطاني الخاص المنظم لعملية الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، وكذلك معاونوه من الموظفين البريطانيين من المعجبين بالشاه ويرون ان على العرب اتخاذ موقف معتدل في قضية الجزر الثلاث . ولذا فانهم حاولوا استخدام نفوذهم للضغط على حكام ساحل عمان في ذلك الوقت القبول وجهة النظر الايرانية. وخلال المفاوضات الطويلة بين حكام ساحل عمان وبريطانيا وايران رفض كل من الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة جميع الاقتراحات الايرانية واصرا على ضرورة اصدار بيان ايراني يؤكد السيادة العربية على الجزر الثلاث.

و بعد ضغوط طويلة على الشيخ خالد بن محمد القاسمي للموافقة على تسوية سلمية توصلت ايران والشارقة الى اتفاق حول مفهوم السيادة على جزيرة ابو موسى بحيث لم يعترف أي فريق بسيادة الفريق الآخر عليها . وقد أعلن الشيخ خالد القاسي تسوية نزاعه مع ايران حول جزيرة ابو موسى في ٢٩ تشرين الثاني ، أي قبل واحد الاحتلال العسكري الايراني، ويتضح من البيان ١٩٧١ الذي أصدره في ذلك التاريخ الشروط التي تم الاتفاق عليها وهي :

١- يبقى سكان الجزيرة المدنيين تحت سلطة الشارقة .

2-يسمح للقوات الايرانية بأن ترابط في معسكر لها على نصف الجزيرة .

3- تقسم ايرادات نفط الجزيرة مناصفة بين الشارقة وايران ، وتقدم ايران مساعدة سنوية قدرها ١.٥ مليون جنيه استرليني (٣,٧٥) مليون دولار) على مدى تسع سنوات او حتى يصل دخمل التفيذ من الجزيرة أو مياهها الاقليمية ملايين جنيه (٧,٥) مليون دولار).

4- أكد البيان ان الاتفاق لن يؤثر على سيادة الشارقة على جزيرة ابو موسى لان علمها سيبتى مرفوعاً على مركز الشرطة في الجزيرة .

نقد برر الشيخ القاسمي توقيده ثلاث اني بأنه كان بترقياً على ذلك الجملة عوامل من بينها الظروف الصعبة التي كانت قريبة الانظار الغربية وعدم الخاذها أي اجراء ايجابي ازاء النوايا الايرانية، وبأن بريطانيا كانت حريصة على انهاء المشكلة قبل انتحابها من الكلى العربي وان ايران لم تكن تسلم بقيام دولة الامارات العربية قبل انهاء مشكلة الجزر، واخيراً الدعم القوي من جانب بريطانيا والولايات المتحدة لإيران في موقعها

پور لا جدال في ان كل هذا لا مطلقاً عند اتفاق بين الشارقة وايران . ولكننا نؤكد في الوقت نفسه بأن هذا الاتفاق لم يكن ذا قيمة وان ايران كانت ستحتل جزيرة ابو موسى بالقوة سواء وافق الشيخ خالد القاسمي على ذلك ام لم يوافق بدليل ان ايران احتلت جزر الطنب رغم عدم توصلها الى اتفاق مماثل مع الشيخ صقر القاسي حاكم رأس الخيمة . فقد رفض الشيخ صقر القاسمي التفاهم مع ايران حول جزر الطنب رغم التحذيرات المتكررة التي وجهها اليه وليم لوس" ، الذي كان قد لعب دوراً مهماً في عقد الاتفاق بين الشارقة وايران . وقد حذر لوس حاكم رأس الخيمة بأن ايران سوف تحتل الجزيرتين التابعتين له بالقوة ما لم يصل معها الى تسوية بشأنها ، وان بريطانيا لن تعد نفسها مسؤولة عن لانها بصدد انهاء معاهداتها الخاصة بالحماية مع رأس الخيمة وغيرها من امارات الساحل العماني.

وعلى آية حال - قامت القوات العسكرية الايرانية باحتلال الجزر الثلاث في تشرين الثاني ١٩٧١، اي قبل يوم واحد فقط منالانسحاب البريطاني من المنطقة . وقد تجاهلت ايران بهذا العمل جميع الاعراف والقوانين الدولية التي تؤكد على عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة المسلحة . لقد تغاضى الشاه عن هذه الحقيقة لانه كان معنياً بتحقيق الاطماع التوسعية الايرانية في المنطقة ، واظهار ايران بمظهر القوة العسكرية المتفوقة في المنطقة ليثبت للولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الاخرى انها مؤهلة لأن تلعب دور ، شرطي المنطقة . الحماية المصالح الأمريكية والغربية فيها. ويرى البعض ان الشاه أراد ان يحقق عدة اهداف من وراء هذا العدوان العسكري على الجزر الثلاث ، وهذه الاهداف هي :

١- اثبات صورة الشاه حاكماً قوياً في اذهان الشعب الايراني. ذلك ان حصول البحرين على استقلالها نال من صورة الشاه هذه، وكان عليه ان يفعل شيئاً لكي تعود صورته قوية كما كانت في اذهان شعبه .

٢- التأكيد للولايات المتحدة الامريكية بأن القوات الايرانية لها القدرة على استخدام التقنية العسكرية العالية ، ومقدرة الشاه على التحرك في الخليج العربي بالرغم من الوجود العسكري البريطاني الذي لم يعارض عملية الاحتلال بل أيدها ضمناً على الاقل

٣ - التأكيد للعرب على دور قوة ايران العسكرية والتأكيد للامارات العربية ألا سبيل امامها سوى قبول الامر الواقع والاعتراف بالقوة العسكرية الايرانية . وخصوصاً بعد ان غزتهم في عقر دارهم وفي منطقة تهمهم مباشرة وعلى بعد عدة اميال من سواحلهم .

٤ - التأكيد للعالم الغربي وللامارات العربية في الخليج العربي ان الخط المحافظ في المنطقة يجب ان يستمر في وجه تصاعد الايديولوجيات التقدمية وان الدور العسكري الايراني أساساً لخدمة كافة الحكام .

٥- اخذ الشاء يؤكد مركز ايران، ليس في الخليج العربي فحسب بل وفي المحيط الهندي ايضاً ، الأمر الذي اطلق الهند وبقية دول المحيط الهندي. كما اخذ الشاه يتصرف على أساس انه اصبح زعياً دولياً